المركز التربوي للبحوث والإنماء	**الهيئة الأكاديميّة المشتركة** **قسم: الفلسفة**	**المادّة: الفلسفة العامّة – لغة عربيّة** **الشهادة: الثانويّة العامّة** **الفرع: الآداب والإنسانيّات** **نموذج رقم: ٢ / ٢٠١٩** **المدّة: ثلاث ساعات**

عالج موضوعًا واحـدًا من الموضوعات الثلاثة الآتيـة:

- **الموضوع الأوّل:**

الإنسان السَّليم، كما المريض، يبدي أفعالًا لا يمكن تفسيرها إلّا بافتراض وجود حياة نفسيّة لاواعية.

أ- اشرح هذا الحكم لـ "فرويد" مبيّنًا الاشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب- ناقش هذا الحكم في ضوء مواقف أخرى تشدّد على أهميّة الوعي في الحياة النفسيّة. **(سبع علامات)**

ج- هل تعتقد أنّ الإرادة الواعية تكفي للتخلّص من عاداتنا السيّئة؟ علّل إجابتك. **(أربع علامات)**

- **الموضوع الثاني:**

إنّ الضمير الفردي ليس إلّا صدى للضمير الجمعي.

أ- اشرح هذا الحكم لـ "ليفي برول" مبيّنًا الاشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب- ناقش هذا الحكم في ضوء مواقف أخرى حول طبيعة الضمير الفردي. **(سبع علامات)**

ج- هل تعتقد أنّ اللجوء إلى العنف مبرّر تربويًّا؟ علّل أجابتك. **(أربع علامات)**

- **الموضوع الثالث: نصّ**

لمّا كان كلّ قانون عملي يصوّر فعلًا ممكنًا بوصفه خيّرًا وبالتالي ضروريًّا بالنسبة لذات يمكن أن تحدّد بالعقل تحديدًا عمليًّا، فإنّ جميع الأوامر الاخلاقيّة المطلقة صيغ شكليّة يتم بها تحديد الفعل الذي يكون فعلًا ضروريًّا بمقتضى مبدأ إرادة خيّرة على نحو من الأنحاء. فإذا كان الفعل خيّرًا لمجرد أنّه وسيلة لتحقيق شيء آخر، فإنّ الأمر المطلق يكون عندئذ أمرًا شرطيًّا. أمّا إذا تصوّرناه بوصفه خيّرًا في ذاته، وبالتالي ضروريًّا في إرادة تكون في ذاتها مطابقة للعقل كمبدأ لتلك الإرادة، فإنّه يكون عندئذ أمرًا مطلقًا.

وهناك أخيرًا أمر من شأنه أن يوصى مباشرة باتباع مسلك معيّن، بغير أن يضع شرطًا لذلك أي مقصد آخر يمكن الوصول إليه عن طريق هذا المسلك. هذا الأمر مطلق. إنّه لا يتعلّق بمادة الفعل ولا يمكن أن يترتّب عليه، بل يتعلّق بالصورة والمبدأ اللذين يترتّب هو نفسه عليهما، وما فيه من خير حقّ فإنّما يكمن في النيّة التي كانت الباعث عليه، كائنة ما كانت النتائج التي ترتّبت عليه. هذا الأمر يمكن أن نطلق عليه اسم الأمر الأخلاقي.

أ- اشرح هذا النصّ لـ "كانط" مبيّنًا الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب- ناقش أطروحة النصّ في ضوء مواقف أخرى تناولت مسألة أصل الخير والقيم. **(سبع علامات)**

ج- هل تعتقد أنّ تطوّع الفرد لخدمة مجتمعه يجلب له السعادة؟ علّل إجابتك. **(أربع علامات)**

المركز التربوي للبحوث والإنماء	**الهيئة الأكاديميّة المشتركة** **قسم: الفلسفة**	**المادّة: الفلسفة العامّة – لغة عربيّة** **الشهادة: الثانويّة العامّة** **الفرع: الآداب والإنسانيّات** **نموذج رقم: ٢ / ٢٠١٩** **المدّة: ثلاث ساعات**

أسس التصحيح:

<u>الموضوع الأوّل:</u>

<u>أ -السؤال الأوّل: (٩ علامات)</u>

المقدّمة: (علامتان)

- نظر الفلاسفة التقليديون الى فكرة اللاوعي على انها مرادفة للوظائف الجسدية.
- ظلّت فكرة اللاوعي النفسي فترة طويلة مجهولة أو مرفوضة تمامًا من علماء النفس الكلاسيكيين.
- بدأ الحديث مع نيتشه وشوبنهاور وآخرين عن لاوعي نفسي فاعل في حياة الإنسان.
- قام فرويد ببناء نظريته في التحليل النفسي بالارتكاز إلى مفهوم جديد للاوعي، فاعتبره حقيقة الشخصية الإنسانية، من خلاله يتمّ التعرّف الى ملامحها.
- اعتبر فرويد في قوله هذا أنّ فرضيّة اللاوعي ضروريّة لفهم الإنسان.

الاشكاليّة: (علامتان)

العامة:(٠,٥) ما الذي يتحكّم بالحياة النفسيّة عند الإنسان؟

الخاصة:(١,٥) هل صحيح أنّ اللاوعي يتضمّن التفسير الحقيقي للظواهر النفسيّة؟ أم أنّ كل تصرفاتنا خاضعة للوعي؟

الشرح: (٥ علامات)

فكرة تمهيدية: (٠,٥)

اعتبرت نظريّة التحليل النفسي مع فرويد بأنّ كلّ تصرفات الإنسان وأفعاله وسلوكياته تجد تفسيرها العميق في اللاوعي، وأن الوعي لا يشكّل سوى غلافًا خارجيًّا أو مجرد قشرة للنفس البشرية.

شرح الحكم: (٤ علامات)

- يؤكّد فرويد على وجود اللاوعي وتأثيره في حياتنا الواعية. ولذلك فإنّ علم النفس برأيه لا يستقيم إلّا بدراسة اللاوعي لما له من أهميّة كبرى في الحياة النفسيّة وتكوين الشخصيّة.
- يعتبر فرويد أنّ اللاوعي هو مخزن الكبت لدوافعنا ورغباتنا، وينشأ الكبت نتيجة التعارض بين الزامات أخلاقيّة ذات أصول اجتماعيّة وبين رغبات مرفوضة من الوعي.
- يؤكّد أنّ وراء الأحلام والأهواء والغرائز المكبوتة والأعراض المرضيّة النفسيّة معانٍ متخفّية يمكن سبر غورها عبر التحليل النفسي، ويرى بأنّ الوعي في روابطه العقليّة المنطقيّة لا يشكّل ماهيّة الإنسان الأصليّة.
- الكبت وسيلة يستخدمها الأنا ليدفع عن نفسه الخطر (والكبت هو تعطيل الانفعال الغرائزي الجنسي وابطال مفعوله)، ولا يعني ذلك موت الرغبة، إنّما بقاؤها في اللاوعي تتحيّن الفرصة حتى تظهر من جديد وتشبع حتى وان كان ذلك بصورة مموّهة كما يحدث في حالة الأحلام والأفعال الناقصة وفي زلّات اللسان فتلك الرغبات تحقّق نوعًا من اللذة بالتخفّي بزي القيم والتقاليد السائدة...وتظهر عند الإنسان السوي.
- يجزم فرويد بأنّ الأعراض المرضيّة النفسيّة هي بسبب عدم قدرة الأنا الواعية على إدارة الصراع النفسي بشكل تتوازن فيه الضغوط بين الهو والانا العليا.
- يشرح بعض الأدلّة على وجود اللاوعي عند الإنسان السوي وغير السوي كالأحلام، وزلات اللسان، والأفعال الناقصة، والنسيان، والأمراض النفسيّة كالذهان والعصاب. (ضرورة التركيز على الأدلّة بحسب التوصيف الجديد)

الابداع: (٠,٥)

تعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككل ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه.

<u>ب-السؤال الثاني: المناقشة (٧علامات)</u>

فكرة تمهيدية: (صلة وصل) (٠,٥)

بالرغم من أنّ التحليل النفسي قد قدّم الكثير من التفسيرات المنطقيّة والعميقة للظواهر النفسيّة، وأعطى معنى إلى الكثير من التصرفات، إلّا أنّ نظريّة فرويد لم تسلم من النقد:

نقد داخلي: (علامة واحدة)

- هي نظريّة موضوعها المرضى النفسيّين وليس الأسوياء.
- وقع فرويد بالماديّة، وبالغ في تضخيم دور الغرائز الجنسيّة.

نقد خارجي: (٣,٥) (عرض مواقف بعض فلاسفة الوعي)

- يعتبر علم النفس التقليدي أنّ كل ما هو نفسي هو واعٍ وكل ما هو جسدي هو لاوعٍ.
- أثبت ديكارت وجود الوعي أو الأنا المفكّرة عبر الشكّ (الكوجيتو: أنا أفكر اذًا أنا موجود)
- اهتمّ كانط بدراسة الوعي مع تأكيده على صعوبة تعريفه.
- يعتبر الفيلسوف العقلاني الفرنسي آلان أنّ القول باللاوعي النفسي يشقّ الذات الإنسانيّة إلى قسمين، وكلّ انقسام في "الأنا" يُحدث خللاً جوهريًا في تصرّفاتنا.
- يعتبر جان بول سارتر أنّ القول باللاوعي يعتبر تناقضًا في التعبير إذ كيف أعرف بوعيي وجود اللاوعي. ويرى أنّ الحياة النفسيّة قائمة برمّتها على الوعي. أمّا ما يزعم به البعض حول اللاوعي فمرده سوء النّية للذات التي تحاول التهرّب من المسؤوليّة.
- ينطلق هؤلاء في رفضهم لمقولة اللاوعي وتهميش دور الوعي في الحياة النفسيّة من ملاحظاتهم لدور الوعي وخصائصه وحضوره، يمكن ذكر أهم تلك الخصائص:
  - الوعي هو الذي يسمح لصاحبه بالتمييز بين الاحتمالات التي تواجهه من أجل اختيار المناسب منها.
  - يتحكّم الوعي بالإرادة، ليس فقط في حياتنا النفسية، بل أيضًا الجسديّة.
  - تظهر الحالات النفسيّة في الوعي العفوي بثوبها الطبيعي المجرد من كلّ تأمّل. فالحزن والفرح والخوف والغضب حالات نعيشها كلّ يوم، وهي حالات نفسيّة يشترك فيها الطفل مع الإنسان البدائي والإنسان المتحضّر.
  - للوعي درجات، إنه تيّار متدفّق لا يعرف السكون وإن تعدّدت درجاته؛ والحياة النفسيّة تتغيّر من حال إلى حال ولا يمكنها ان تسير دوماً في خط مستقيم. يكون الوعي في أعلى مستوياته عند التركيز على موضوع محدّد (كتركيز التلميذ على امتحان ما)، وينحدر إلى أدنى مستوياته في المرحلة التي تسبق النوم مباشرة.
  - الوعي زماني لا مكاني، وكيفيّ لا كميّ، إننا نعيشه ونحس به لكّننا عاجزون عن تحديد مكانه.

التوليفة: (١,٥)

تكمن المشكلة الأساسيّة هنا في المبالغة في إعلاء أهميّة الوعي أو اللاوعي وقيمة كلٍ منهما وحضوره في الحياة النفسيّة. وهذا الأمر لم يعد مقبولًا في القرن الواحد والعشرين، فقد اكّدت التجارب والملاحظات والدراسات أنّ للاوعي حضور مهم في الذات الإنسانيّة كما أنّ للوعي حضور هام جدًا أيضًا. لذلك لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الوعي واللاوعي يتكاملان لخلق شخصيّة متّزنة عند الإنسان، ولا غنى عن دور كلّ منهما في الحياة النفسيّة.

الربط والتناسق بين الافكار (٠,٥)

تعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككل ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه.

ج-السؤال الثالث: الرأي (٤ علامات)

الانطلاق من السؤال وشرحه (علامة واحدة)

الدفاع عن الرأي (٢,٥ علامة)

قد يجيب المتعلّم بنعم، وقد يجيب بلا:

- إن أجاب بنعم، قد يعتبر أنّ الإنسان بإرادته وعزمه يستطيع أن يحقّق ما يشاء، وكما أن اكتساب عادة ما يكون قرارًا واعيًا، فإنّ الإقلاع عنها يتطلب الوعي والإرادة. (التدخين مثلاً)
- إن أجاب بلا، قد يعتبر أنّ العادة تسيطر علينا، وبالتالي، حتّى لو كنّا واعين بها، فمن الممكن أن تتحكّم بنا، وبالتالي قد يتوجّب اللجوء الى العلاج (إدمان الألعاب الإلكترونية)

وقد تكون هناك إجابات أخرى.

اللغة: (٠,٥)

تعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككل ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه.

الموضوع الثاني:
أ -السؤال الأوّل: (٩ علامات)

المقدّمة: (علامتان)
- تواجه الإنسان مواقف تشعره بضرورة الإلزام الأخلاقي.
- تتشكّل تلك المواقف من الصراع الداخلي الذي يُشعر المرء بوجود قوّة داخليّة غير مرئيّة تراقب تصرفاته وردود أفعاله.
- هكذا يبسط الضمير الفردي أو حارس القِيَم الأخلاقية في كلّ واحد منا جناحيه فوق حياتنا، وحياة الآخرين.
- وقد اختلف الفلاسفة في أصل ومصدر الضمير الفردي: فنجد مدراس فلسفيّة ترجعه للتربية والمجتمع ومدارس أخرى تراه فطريًا يولد مع الإنسان.
- وفي هذا القول يعتبر ليفي برول أنّ الضمير يرجع في نشأته إلى المجتمع.

الاشكاليّة: (علامتان)
العامة:(٠,٥) ما هو أصل وطبيعة الضمير الفردي؟
الخاصة:(١,٥) هل الضمير مكتسب بالتربيّة وتأثير المجتمع؟ أم أنّه فطري في أصله ونشأته؟

الشرح: (٥ علامات)
فكرة تمهيدية: (٠,٥)
إنّ تصرّفات الإنسان ليست مطلقة بكلّ حال فهي تخضع لمجموعة مسموحات وممنوعات مصدرها الضمير لتراعي الوضع الأخلاقي والاجتماعي الذي يعيشه الإنسان. لهذا وجب البحث في مسألة أصل الضمير الفردي وطبيعته.

شرح الحكم: (٤ علامات)
- من الملاحظ أنّ تحوّلاتٍ وتغيراتٍ تلحق أحكام الضمير على القِيَم الأخلاقيّة. وهذا الأمر دفع بالبعض إلى القول بأنّ الضمير يكتسبه الإنسان الفرد خلال حياته من تجاربه وخبراته الخاصة ومن المجتمع الذي يعيش فيه.
- يأتي موقف ليفي برول في هذا السياق: إنّ أحكام الضمير تابعة لما يتركه المجتمع فينا، فالضمير هو انعكاس للقيم السائدة فيه. وتبعًا لذلك فانّ أيّ حكم خلقي يصدره الإنسان يصبّ تلقائيًّا في مصلحة وخدمة المجتمع.
- يرى أوغست كونت أنّ الخير والأخلاق هما ما تعارف عليه الناس في زمانٍ معيّن، ومكان محدّد. فلا وجود للأحكام الأخلاقيّة المطلقة التي تصلح لكلّ الأفراد في كلّ زمان ومكان.
- ويؤكّد دوركهايم "أنّ الزامات الوعي الفردي ليست سوى انعكاس لإلزامات الوعي الجماعي."
- لا تختلف مدرسة التحليل النفسي التي أسّسها فرويد كثيرًا عن هذا الاتجاه: فالضمير الفردي (الانا الاعلى) يبدأ بالتكوّن بشكلٍ مبكر من خلال الموانع والأحكام والقِيَم التي يمارسها المجتمع من خلال الأهل على الأطفال.
- يستدلّ على ذلك اختلاف أحكام الضمير الفردي بين إنسان وآخر أو بين أبناء مجتمع وأبناء مجتمع آخر، فما هو مسموح في بلد قد يكون محرّمًا في بلد آخر، حيث تحرّم بعض الجماعات شرب المسكّرات والكحول بينما تحلّلها جماعات أخرى. كما أنّ الأحكام الخلقية تتغيّر عبر الأزمنة والعصور، قديمًا كانت العبودية من الأمور الطبيعيّة أخلاقيًا، أمّا اليوم فإنّ كلّ الشرائع والقوانين الأخلاقيّة تحرّم كلّ أشكال العبوديّة.

-الابداع: (٠,٥)
تعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككل ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه.

ب-السؤال الثاني: المناقشة (٧علامات)
- **فكرة تمهيدية: (صلة وصل) (٠,٥)** أوضح أصحاب هذا الاتجاه أهميّة المجتمع وتأثيره على الفرد في نشأة الضمير، ولكن موقفهم لم يسلم من النقد.

نقد داخلي: (علامة واحدة)
- إنّ التسليم باستحالة وجود معايير أخلاقيّة مطلقة، يؤدي بنا الى إمكانية تفضيل المرء لأيّة قيم أخلاقيّة أخرى غير قيمه الخاصة، ولكن التجربة تشهد بأنّه بمقدور المرء أن يوازن بين الشرائع الأخلاقيّة المختلفة لكي يفضّل واحدة منها على غيرها.
- كيف يمكن التوفيق بين ضرورة أن يكون الفعل الأخلاقي عامًا وبين الاختلاف في المعيار بين فرد وآخر وجماعة وأخرى؟

نقد خارجي: (٣,٥) (عرض الموقف الذي يتعارض مع الموقف المطروح)
- لم تصمد مقولة اكتساب القيم من خلال التربية وقيم المجتمع وتشكيل ما يسمّى الضمير الفردي أمام مقولات وأطروحات أخرى تؤكّد على فطريته.
- القول بفطرية الضمير الأخلاقي يعود إلى الفلاسفة القدماء كسقراط وأفلاطون، وإلى الديانات السماوية الثلاث التي تردّ وجود الضمير وأحكامه في الإنسان إلى الله.

- من أهمّ مَن قال بفطريّة الضمير جان جاك روسو، فهو يرى أنّ الإنسان يولد صالحًا بطبيعته وفطرته غير أنّ المجتمع يفسد هذه الحالة الطبيعيّة. والضمير هبة إلهيّة وُضعت في الإنسان وهو جزء من المشاعر الطبيعيّة التي تهدينا إلى الطريق الصحيح. أمّا العقل فإنّه يضلِّل الإنسان ويسرق منه فطريّته. كما جعل روسو العبادة الرئيسة للإنسان هي عبادة القلب المتمثّل في الضمير، تلك الغريزة الإلهيّة الحاكمة على الخير والشر.
- اعتبر روسو أنّ أصحاب المذهب التجريبي لم يميّزوا بين المبادئ الأخلاقيّة العامّة وبين قواعد السلوك. فقد تختلف قواعد السلوك وتبقى القيم الأخلاقيّة العامّة واحدة.
- أكّد على أنّ المبادئ الأخلاقيّة تصلح لكلّ زمان ومكان، وإنّ القتل والسرقة وعدم الأمانة شرّ مطلق. وبالمقابل، فإنّ الرحمة والإحسان والوفاء خير مطلق.
- يكمن الاختلاف الذي يتحدّث عنه القائلون بنسبيّة الضمير والقيم فقط في كيفية تطبيق هذه المبادئ التي تختلف بحسب التربية والوعي والإيمان.

التوليفة:(١,٥)

يبدو أنّ كلا الموقفين يتّفقان على قيمة الضمير الخلقية، ويتّفقان على أنّ التربية والتنشئة لهما دور في تقوية الالزام الخلقي. فقواعد السلوك والتطبيق العملي للقيم الأخلاقية قابلة للتعديل وبالتالي يمكن التأثير على تهذيب الأخلاق وتنقية الضمير.

سواء أكان أصل الضمير الخلقي فطريًا أم مكتسبًا فإنّ أحكامه هي الرقيب على تصرفات إنسان القرن الواحد والعشرين الذي لا يترك فرصة لخرق القيم والمبادئ جشعًا وطمعًا في إحراز مزيد من النصر أو المكاسب الماديّة. أمام هذه الضرورة الملحّة لا بد من التشديد على التقيّد بتلك الأحكام بغضّ النظر عن أصلها، ونتعلّم لغة الانصات لها حتى نرتقي بإنسانيّتنا وسط زحمة التوحّش التقني والآلي الذي يهدّد كل قيمنا.

الربط والتناسق بين الافكار (٠,٥)

تعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككل ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه.

ج-السؤال الثالث: الرأي (٤ علامات)

الانطلاق من السؤال وشرحه (علامة واحدة)

الدفاع عن الرأي (٢,٥ علامة)

قد يجيب المتعلّم بنعم، وقد يجيب بلا:

- إن أجاب بنعم، قد يعتبر أنّ التربية بحد ذاتها هي عمل عنفي بوجه من الوجوه. حيث أنّ القيام بالتربية يعني أن يتم إلزام الناشئة على تبني تصرفات وقيم وعادات خارجة عن قناعاتهم، وبالتالي فالمربي يلجأ دائمًا إلى العنف اللفظي أو المادي أو الفكري لكي يفرض رؤيته التربويّة.
- إن أجاب بلا، قد يعتبر أنّ هدف التربية هو تهذيب النفوس وحملها على محبّة الآخر والتسامح وغيرها من القيم السلميّة التي تنبذ العنف بكل أشكاله. وبالتالي، فإنّ أي لجوء للعنف لا يجد ما يبرّره في التربية. فالتربية لا تكون بالعنف.

وقد تكون هناك إجابات أخرى.

-اللغة: (٠,٥)

تعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككل ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه.

<u>الموضوع الثالث:</u> نصّ

<u>أ -السّؤال الأوّل: (٩ علامات)</u>

المقدّمـة: (علامتان)

- اعتبر الفلاسفة والمفكّرون والمصلحون على مرّ التاريخ أنّ الإنسان كائن قيمي يلتزم بمبادئ عامّة تشكّل أساسًا للنظام الأخلاقي. ولذلك يستحيل تحقيق كينونة الإنسان بدون التزامه الأخلاقي.
- اختلف هؤلاء حول مصدر وطبيعة هذه القيم الأخلاقيّة التي تشكّل جوهر وجود الإنسان.
- اعتبر كانط في هذا النصّ أنّ قيام الأخلاق غير مرهون بالنتائج العمليّة والتجريبيّة التي ترد على المرء جرّاء التزامه الأخلاقي إنّما في قيام أخلاق الواجب.

الاشكاليّة: (علامتان)

العامة:(٠,٥) ما هو أصل ومصدر الخير والقيم الأخلاقيّة؟

الخاصة:(١,٥) هل العقل هو المصدر الأساسي للخير والقيم؟ أم أنّ اللّذة هي المصدر الوحيد والحقيقي لهذه القيم؟

الشرح: (٥ علامات)
فكرة تمهيدية: (٠,٥) يرى بعض الفلاسفة الذين انشغلوا بدراسة المسائل الأخلاقيّة وأصل القيم أنّ هذه المبادئ لا بدّ وأن تكون مطلقة ثابتة، ويرفضون تأسيسها على مبدأ المنفعة الفرديّة أو الجمعيّة.
شرح الحكم: (٤ علامات)
- ينطلق الفيلسوف الألماني كانط في هذا النصّ من محاولة لتحديد الأمر الأخلاقي، فهو يميّز بين نوعين من الأوامر: الأمر الشرطي والأمر المطلق.
- يشرح كانط موقفه معتبرًا أنّه في الأمر الشرطي يكون الفعل وسيلة لتحقيق شيء ما والوصول إلى غاية، بينما في الأمر المطلق أو القطعي يكون الفعل خيّرًا بذاته. فوحده الفعل الخيّر في ذاته يكون أمرًا مطلقًا.
- يشير كانط الى أنّ معيار الأخلاق هو النيّة الحسنة، فهي الدافع إلى الخير وهي التي توجّه الإنسان نحو العمل بمقتضى الواجب. فقيمة العمل الخيّر هي في النيّة وليست في الغاية المنشودة.
- يميّز كانط بين العقل النظري المسؤول عن تحصيل العلم والمعرفة، والعقل العملي المسؤول عن استنباط القواعد الأخلاقيّة، ويعتبر أنّ القِيَم الأخلاقيّة غاية بحدّ ذاتها وليست وسيلة لبلوغ غايات أخرى. وبالتالي، فلا قيمة أخلاقيّة للخير إذا كان مجرّد وسيلة لتحقيق غايات أخرى.
- يؤكّد كانط على مفهوم الواجب الأخلاقي، وفي تحديده لمعنى الواجب يميّز كانط بين الإلزام الأخلاقي الذي يُفرَض على الإنسان من الخارج (من المجتمع أو الدين...) وبين الالتزام الأخلاقي الذي ينبع من الإنسان نفسه.
- يشدّد كانط على أنّ الإنسان قادر على معرفة الفضائل، ويقوم من تلقاء نفسه بما حدّده كقيمة أخلاقيّة.
- يرى بأنّ الواجب الأخلاقي يقضي بالضرورة التزام أفعال الإرادة باحترام القانون الأخلاقي الذّي يعكس العقل الكلّي في الإنسان.
- يتطرّق المتعلّم الى القواعد الأخلاقيّة التي دعا كانط إلى الالتزام بها وإعطاء أمثلة توضيحيّة.
- يستخدم كانط مجموعة أفكار ليؤكد فساد قيام الأخلاق على المنفعة والحسابات الشخصية:
  - ليس صحيحًا أنّ رغد العيش سببٌ لصحة السلوك. (فكم من الأغنياء أصبحوا مجرمين.)
  - السعادة لا تعني الطيبة فالأولى تتعلّق بمدى تحقيق المصالح أو اللذات أو المنافع أمّا الطيبة فهي غاية الاخلاق.
  - الحرص على المصالح لا يعني أن يكون الانسان فاضلًا فقد تكون المصلحة هي أمر غير أخلاقي. (الوصول لمنصب سياسي قد يكون لممارسة السلطة والاستبداد وليس لخدمة مصالح الناس.)

الابداع: (٠,٥)
تعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككل ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه.

ب-السؤال الثاني: المناقشة (٧علامات)
فكرة تمهيدية: (صلة وصل) (٠,٥) أقام كانط الأخلاق على مبدأ الالتزام بالواجب دون النظر إلى النتائج، وذلك الأمر يعدّ غاية الطموح الأخلاقي، ولكنّ نظريته لاقت النقد.
نقد داخلي: (علامة واحدة)
- أهملت هذه النظريّة الأبعاد غير العقليّة لدى الإنسان، ولذلك عدّها البعض مفرطة في المثاليّة والتفاؤل وغير قابلة لأن تتحقّق عمليًّا.
- يؤكّد كانط نفسه أنّ وعي الإنسان لا يكتمل قبل السابعة، فكيف يمكنه الحكم قبل السابعة على الفعل الذي يقوم به؟

نقد خارجي: (٣,٥) (عرض الموقف الذي يتعارض مع موقف كانط)
- يتعارض مذهب اللذة مع مذهب الواجب الكانطي كما يتعارض مع سائر النظريّات التي انطلقت من عقل الإنسان لبناء منظومة القيم الأخلاقية والالتزام بها.
- يعتبر مذهب اللذة من أقدم المذاهب الأخلاقيّة، وهو ينسب إلى المفكّر اليوناني أبيقور.
- بنى فلاسفة اللّذة الحسيّة، قديمًا وحديثًا، مذاهبهم على الطبيعة البشرية كمصدر وحيد وحقيقي للقِيَم.
- يقول هؤلاء بأنّ اللّذة هي الشيء الوحيد الذي يتّفق مع طبيعتنا، وهي الدليل والمصدر لكلّ قِيَمنا.
- يعرّف هؤلاء الخير بأنّه مجموعة لذّات. فالخير هو كلّ فعل تنتج عنه لذّة، والشر بالمقابل هو كلّ فعل ينتج عنه ألم.
- يعلي أبيقور من شأن اللّذات الروحية كالصداقة وحب الجمال والحكمة، ويدعو إلى التحكّم في الدوافع الدنيا لأنّ الفضيلة مظهر من مظاهر ضبط النفس.
- يستمدّ الفعل الخلقي قيمته عند أصحاب مذهب المنفعة من نتائج الفعل المتمثّلة في المنفعة الفرديّة الخاصّة أو في المنفعة العامّة.

- يعتبر بنتهام أنّه يكفي أن نعود إلى التجربة حتى نتحقّق من أنّ الشيء الوحيد الذي يرغبه الناس هو السعادة التي تنتج عن الأفعال التي تحقق لنا منافع خاصة. الطبيعة البشريّة قائمة على الأنانيّة بالفطرة.
- يجعل الخير ورقة نقديّة ويُقيم الأخلاق على ما يسمّيه حساب اللذات في كمّيتها ومقدارها.
- يتجاوز جون ستيوارت مِل مذهب بنتهام القائم على المنفعة الخاصة إلى القول بالمنفعة العامة. فلا بدّ من مراعاة نوع اللّذات والمنافع ولا يكفي الاعتماد فقط على كمّيتها ومقدارها.
- قدّم هؤلاء مجموعة من الأدلّة لإثبات موقفهم:
  - الخير يتحدّد بما ينتج عن الفعل من ملذّات نهائيّة (كالعمليّة الجراحية على سبيل المثال) ...
  - هناك منافع ولذّات راقية وسامية وأخرى حقيرة ودنيئة، ولا يمكن أن توضع جميعها في المستوى نفسه.

التوليفة:(١,٥)

يبدو واضحًا الاختلاف في منطلقات الفلاسفة في تحديد الأساس الكلّي للمبادئ الأخلاقيّة، وإذا كان الخلاف حول أصل القيم ومصدرها، فإنّ الجميع يعي أهميّتها ويؤكّد على ضرورة وجودها ليحقّق الإنسان سموّه ورقيّه. فالإنسان بحاجة للنّظم الأخلاقيّة ليبرّر عيشه ووجوده ويرى قيمة ذلك الوجود ويشعر به ليصبح إنسانًا فلا إنسانيّة بدون سيادة القيم الأخلاقيّة. ولا يمكن قيام المجتمع بدون الارتكاز على أسس أخلاقيّة من نوع ما.

الربط والتناسق بين الافكار (٠,٥)

تعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككل ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه.

ج-السؤال الثالث: الرأي (٤ علامات)

الانطلاق من السؤال وشرحه (علامة واحدة)

الدفاع عن الرأي (٢,٥ علامة)

قد يجيب المتعلّم بنعم، وقد يجيب بلا:

- إن أجاب بنعم، قد يعتبر أنّ السعادة الحقيقيّة هي شعور روحاني سامٍ وبالتّالي لا يمكن أن يتحقّق بمجرد الحصول على اللذات الماديّة والمنافع الشخصيّة. فكم من الأغنياء البؤساء، والفقراء السعداء. وكم من الناس من يجد سعادته في العطاء لا في الأخذ.
- إن أجاب بلا، قد يعتبر أنَّ المنفعة الشخصيّة هي أساس الشعور بالسعادة. والأنانيّة هي التي تتحكّم بالإنسان وليست الغيريّة.

وقد تكون هناك إجابات أخرى.

-اللغة: (٠,٥)

تعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككل ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه.